

موجز يوميات الوحدة العربية(*)

أيار (مايو) ٢٠١٠

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات
في مركز دراسات الوحدة العربية

معالجة موضوع البطالة (الحياة، بيروت، ٢٢ /
٥ / ٢٠١٠).

١ - العمل العربي المشترك

- جذدت اللجنة الوزارية العربية - بغياب وزير الخارجية السوري - موافقتها على مفاوضات غير مباشرة بين السلطة الفلسطينية والجانب الإسرائيلي لمدة ٤ أشهر، على ألا تتحول إلى مفاوضات مباشرة بشكل تلقائي (السفير، بيروت، ٣ / ٥ / ٢٠١٠).

٢ - العلاقات العربية - العربية

- عرض قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي في قمتهم التشاورية الـ ١٢ التي عقدت في الرياض لما تم إنجازه في مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك بين بلدان المجلس منذ القمة الأخيرة لبلدان المجلس في الكويت في كانون الأول/ديسمبر الماضي، وما قامت به اللجان الوزارية بهدف تعزيز ما تحقق في مجالي الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة، وزيادة استفادة مواطني بلدان المجلس منهما، وما اتخذ من خطوات نحو إقامة الاتحاد النقدي لبلدان المجلس. وقد أكد القادة التزامهم احترام الشرعية الدولية في خصوص الملف النووي

- قدم المدير العام لمنظمة العمل العربية أحمد لقمان تقديرات حول حجم القوى العربية العاملة حالياً تفيد أن حجم هذه القوى يبلغ ١٢٦ مليوناً، منهم ١٧ مليوناً عاطل عن العمل، لافتاً إلى أن متوسط معدل البطالة على المستوى العربي يفوق الـ ١٤ بالمئة. وأكد لقمان أن السوق العربية مطالبة باستيعاب ٥ ملايين عامل سنوياً انسجاماً مع التوصيات الداعية إلى

(*) حرصاً من مركز دراسات الوحدة العربية على أن تشكّل هذه اليوميات مشروعاً توثيقياً شاملاً يعتمد الباحث العربي كمرجع أساسي، فقد تمّ توسيع إطارها ليضم ستة أبواب رئيسية هي: العمل العربي المشترك، العلاقات العربية - العربية، الصراع العربي - الإسرائيلي، العلاقات العربية - الدولية، المجتمع المدني العربي (الاتحادات العربية والمنظمات الشعبية والمؤتمرات القومية) وشؤون قطرية (التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية وفق تسلسلها الزمني ومكان الحدث).

زار أمير الكويت بيروت وبحث مع المسؤولين اللبنانيين في تطوير العلاقات الثنائية (الحياة، بيروت، ١٩/٥/٢٠١٠).

- قام رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري بزيارة إلى دمشق بحث خلالها مع الرئيس السوري بشار الأسد في العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف بين البلدين لمواجهة التحديات القائمة في المنطقة (الحياة، بيروت، ١٩/٥/٢٠١٠).

- أصدر أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، عفواً عن مجموعة من السعوديين محكومين في قضية محاولة انقلاب أحبطتها قطر في شباط/فبراير عام ١٩٩٦. وأفاد بيان لوزارة الخارجية القطرية، أن أمير قطر أصدر قراراً بالعفو عن المجموعة استجابة لطلب من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز (السفير، بيروت، ٢٧/٥/٢٠١٠).

- وصل إلى الكويت السفير العراقي الجديد محمد حسين بحر العلوم لتسلم مهماته سفيراً لبلاده في الكويت، وذلك للمرة الأولى منذ الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ (النهار، بيروت، ٣١/٥/٢٠١٠).

٣ - الصراع العربي - الإسرائيلي

- أعلن رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سلم المبعوث الأمريكي جورج ميتشل رسالة خطية تتضمن موافقة منظمة التحرير على المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل. ورحبت الولايات المتحدة بالقرار الفلسطيني باعتباره «خطوة مهمة»، كما رحبت به إسرائيل، في حين عارضته فصائل فلسطينية على رأسها حركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي». وأشار عريقات إلى أن هذه

الإيراني، ودعوا إلى حلّ النزاع بالطرق السلمية، مؤكدين أهمية جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية، واستنكروا التهديدات الإسرائيلية الموجهة إلى كل من سورية ولبنان. وبحث القادة الأوصاع في المنطقة في ظل استمرار عوامل التوتر في المنطقة، في فلسطين والعراق والسودان والصومال، وجدّدوا دعمهم لحق الإمارات العربية المتحدة في الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى). وفي الشأن العراقي، أكد قادة بلدان المجلس أهمية احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق، معربين عن الأمل بأن تسهم نتائج الانتخابات النيابية العراقية التي أجريت في آذار/مارس ٢٠١٠ في تشكيل حكومة عراقية وطنية، بعيداً عن الطائفية والعرقية والتدخلات الخارجية، من أجل إنجاح العملية السياسية وتحقيق المصالحة الوطنية (الحياة، بيروت، ١٢/٥/٢٠١٠).

- عقد الرئيس السوري بشار الأسد وأمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مباحثات موسعة في دمشق تم خلالها التوقيع على مذكرة تفاهم لإنشاء قصر للمؤتمرات في سورية، وعلى اتفاقات للتعاون في المجالات الأمنية والسياحية والثقافية والفنية، وتشجيع وحماية الاستثمارات. وعبر الجانبان عن أملهما في تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق تعمل على تحقيق المصالحة الوطنية وقيام أفضل العلاقات مع دول الجوار (السفير، بيروت، ١٧/٥/٢٠١٠). وقد تابع الشيخ صباح جولته العربية بزيارة عمان للمرة الأولى منذ عشرين عاماً (غزو الكويت عام ١٩٩٠)، حيث بحث مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في إزالة كل رواسب حرب الخليج وتطوير العلاقات الثنائية ودعم الاستثمارات الكويتية في الأردن (الزمان، لندن، ١٨/٥/٢٠١٠). كما

امتنال إيران لالتزاماتها الدولية المتعلقة بحظر انتشار الأسلحة النووية، والتهديد الذي يمثله نقل الأسلحة إلى لبنان في انتهاك لقرار مجلس الأمن ١٧٠١. من جهته، ركّز الحريري على ضرورة حل النزاع العربي - الإسرائيلي بطريقة شاملة تجنباً لمزيد من مشاعر الإحباط والشك السائدة في العالمين العربي والإسلامي والمتعلقة بهذه المسألة، مؤكداً أن الإخفاق سيعزّز المزيد من التطرف ويوجد أشكالاً جديدة من العنف (النهار، بيروت، ٢٥/٥/٢٠١٠).

- أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في الذكرى السنوية العاشرة لتحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي، أن القطع البحرية الإسرائيلية والسفن المتجهة إلى موانئ فلسطين ستكون تحت مرمى صواريخ المقاومة في حال أقدمت السفن الإسرائيلية على فرض حصار بحري على الشواطئ اللبنانية (السفير، بيروت، ٢٧/٥/٢٠١٠).

- دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي التقى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في باريس لمناسبة انضمام إسرائيل إلى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، إلى ضرورة الانتقال بسرعة إلى مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين عوض المحادثات غير المباشرة التي بدأت مطلع الشهر الجاري (النهار، بيروت، ٢٨/٥/٢٠١٠). وقد بثّت الإذاعة الإسرائيلية أن نتنياهو مرّر رسالة إلى دمشق بواسطة الأمين العام للرئاسة الفرنسية كلود غيان جاء فيها أن إسرائيل لن تهاجم سورية أو لبنان، لكنه طالب بوقف تسريب أسلحة إلى «حزب الله» ووقف تدريبات الحزب في سورية (النهار، بيروت، ٣١/٥/٢٠١٠).

- هاجمت البحرية الإسرائيلية «أسطول الحرية» في المياه الدولية وهو في طريقه من

المفاوضات ستركّز في الشهور الأربعة المقبلة على الحدود والأمن (الحياة، بيروت، ٩/٥/٢٠١٠).

- أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الذكرى الـ ٤٣ لاحتلال القدس الشرقية أن حكومته ستواصل الاستيطان في المدينة، وسط أنباء عن مخطط واسع لتهويدها (السفير، بيروت، ١٣/٥/٢٠١٠).

- بحث المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في رام الله في عملية السلام في إطار المفاوضات غير المباشرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وتسلم ميتشل رسائل من السلطة الفلسطينية حول الممارسات الإسرائيلية المنافية لجهود السلام (النهار، بيروت، ٢٠/٥/٢٠١٠). وقد التقى المبعوث الأمريكي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي أبلغه استعداد حكومته للقيام بخطوات لتعزيز الثقة على مراحل وفقاً لوتيرة التقدم في المفاوضات مع الجانب الفلسطيني (الحياة، بيروت، ٢١/٥/٢٠١٠).

- استقبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، وأكد له دعم الإدارة الأمريكية لاستقلال لبنان وسيادته، ورفضها أي حلول للنزاع العربي - الإسرائيلي على حساب لبنان. وصدر بيان أمريكي عقب اللقاء في البيت الأبيض جاء فيه أن الرئيس أوباما أثنى على قيادة الرئيس الحريري وعلى مواصلته إرث والده. وأضاف أن أوباما والحريري راجعا العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية مثل العمل من أجل تحقيق السلام الشامل العربي - الإسرائيلي وتطبيق قرارات مجلس الأمن ١٧٠١ و١٦٨٠ و١٥٥٩. وشدّد أوباما على أهمية الجهود الرامية إلى ضمان

تعقد الحل. من جانبه، أكد ميدفيديف أن روسيا تعمل على تحريك عملية السلام في المنطقة لأن «الأوضاع القائمة تزداد توتراً وسوءاً». وقد تم خلال زيارة ميدفيديف التوقيع على اتفاقين اقتصاديين وبرامج تنفيذية للتعاون السياسي والاقتصادي، والبحث في بدء عملية تشكيل مجلس تعاون استراتيجي بين البلدين (الحياة، بيروت، ١٢/٥/٢٠١٠).

– انعقدت في مدينة تيانجين في شمال الصين اجتماعات الدورة الرابعة لمنتدى التعاون الصيني – العربي وسط تباين في سلم الأولويات، إذ ركّز الجانب العربي على أهمية التعاون في المسائل السياسية القائمة في المنطقة، فيما أكد الجانب الصيني أهمية التعاون في المجال الاقتصادي (السفير، بيروت، ١٣/٥/٢٠١٠).

– وقعت وزارة النفط العراقية مع مؤسسة النفط البحري الوطنية الصينية (سنوك) ومؤسسة البترول التركية اتفاقاً لتطوير مجمع نفط ميسان الذي تبلغ احتياطياته ٢,٥ مليار برميل من النفط الخام (النهار، بيروت، ١٨/٥/٢٠١٠).

– انشغلت الدوائر الغربية والعربية بالاتفاق الذي وقّعه إيران وتركيا والبرازيل في طهران لتبادل الوقود النووي بين إيران والغرب على الأراضي التركية (الحياة، بيروت، ١٨/٥/٢٠١٠). ولم يصدر موقف عربي رسمي موحد من هذا الاتفاق، لكن المجموعة العربية واصلت اتصالاتها لدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لدعم اقتراح عربي يدعو إلى جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية. ويبقى مثل هذا الاقتراح متعثراً وغير ذي جدوى طالما ترفض الولايات المتحدة ذكر اسم إسرائيل خلال التعاطي مع ملف الأسلحة

مدينة أنطاليا التركية نحو قطاع غزة، ناقلاً مساعدات إنسانية وأساسية إلى القطاع المحاصر، ما أدى إلى مقتل عدد من الناشطين في المجال الإنساني (معظمهم من الأتراك) الذين تطوّعوا لنقل المساعدات إلى القطاع. وقد استدعت الخارجية التركية على الفور السفير الإسرائيلي في أنقرة وعبرت عن احتجاجها الشديد على مهاجمة الأسطول (الجزيرة نت، ٣١/٥/٢٠١٠).

٤ – العلاقات العربية – الدولية

– مدّدت الإدارة الأمريكية العقوبات التي تفرضها على سورية لمدة سنة إضافية، وسط تقارير أمريكية تفيد أن تزويد سورية لحزب الله بالأسلحة يشكّل أحد أبرز الأسباب لتمديد العقوبات (الحياة، بيروت، ٥/٥/٢٠١٠).

– عقد في اسطنبول اجتماع ثلاثي ضمّ رجب طيب أردوغان رئيس الحكومة التركية، والرئيس السوري بشار الأسد والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر. وقد بحث المجتمعون في تطور الأوضاع في المنطقة، وأكدوا دعمهم للجهود التركية الهادفة إلى تسوية أزمة الملف النووي الإيراني (القدس العربي، لندن، ١٠/٥/٢٠١٠).

– أنهى الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف زيارة إلى دمشق أجرى خلالها محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد حول العلاقات الثنائية وعملية السلام والملف النووي الإيراني. وصرح الرئيس السوري بأن الحوار السوري – الروسي مهم لمنطقة الشرق الأوسط، داعياً إلى ضرورة استمرار الحوار بين طهران والدول الست (الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وألمانيا) بدلاً من اللجوء إلى فرض عقوبات على طهران من شأنها أن

دعت الحاجة، ولكن بطريقة لا تتعارض والقيم الأمريكية وبدعم من المؤسسات الدولية. وترفض استراتيجية أوباما استخدام مصطلح الحرب على الإرهاب أو على الجهاديين أو الإسلاميين، وتعتبر أن الحرب تستهدف القاعدة والقوى المتحالفة معها. كما تعتبر أن على أمريكا أن «ترى العالم كما هو»، الأمر الذي يعني توسيع الحوار والتعامل مع «مراكز نفوذ جديدة، بما فيها الصين والهند وروسيا، إلى دول تزداد نفوذاً مثل البرازيل وجنوب أفريقيا وإندونيسيا». وفي القسم المتعلق باستخدام القوة العسكرية لا تشير الاستراتيجية الجديدة إلى استخدام القوة العسكرية استباقياً أو وقائياً ضد الدول أو التنظيمات كما كان الحال خلال حقبة إدارة بوش السابقة، لكن الاستراتيجية لا ترفض مبدأ توجيه الضربة الأولى بعد استنفاد كل الخيارات قبل الحرب. وفي تعاملها مع دول مثل العراق وأفغانستان وباكستان وإيران وكوريا الشمالية، ظلت الاستراتيجية الجديدة قريبة جداً من مواقف إدارة بوش؛ فهي تشدد على أن أمريكا ستواصل العمل لمنع انتشار الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية، وسوف تعمل على منع إيران من تطوير سلاح نووي. وتذكر الاستراتيجية أن ثمة مصلحة أمريكية وإسرائيلية وفلسطينية وعربية في تحقيق السلام الشامل في المنطقة بين دولة يهودية في إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة بطريقة تنهي الاحتلال الذي بدأ في ١٩٦٧، وتسعى إلى تحقيق السلام بين إسرائيل ولبنان وإسرائيل وسورية. وتتفادى الاستراتيجية الجديدة اعتبار مسألة نشر الديمقراطية في العالم من أبرز أولوياتها، كما فعلت إدارة بوش، لكنها ترحب بالحركات الديمقراطية في العالم، وتدعم المؤسسات الديمقراطية في الدول الديمقراطية

النووية في المنطقة (الحياة، بيروت، ٢٢/٥/٢٠١٠).

– أكدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل التي تقوم بجولة في الخليج أن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي بحثت معه في عملية السلام في الشرق الأوسط والملف النووي الإيراني، يشعر بـ «خيبة أمل» كبيرة من غياب التقدم في هذه العملية. وقد انقلبت المستشارة الألمانية والوفد المرافق لها إلى الدوحة في زيارة تستهدف تعزيز التعاون الثنائي بين ألمانيا وبلدان الخليج العربية في الميادين الاقتصادية والثقافية والقضايا الأمنية الإقليمية والملف النووي الإيراني. وكانت ميركل زارت الإمارات العربية المتحدة حيث أعلنت أن «دول الخليج، وخصوصاً الإمارات تضطلع بدور مهم في عملية السلام في الشرق الأوسط، وبالتأكيد في ما يتعلق بإيران» (النهار، بيروت، ٢٧/٥/٢٠١٠).

– رأى الرئيس الأمريكي باراك أوباما، في «تحول نوعي» عن سياسات سلفه جورج بوش الأحادية الجانب، أن صون القيادة الأمريكية في العالم، ومعالجة التحديات الاستراتيجية والأمنية التي تواجهها الولايات المتحدة، تتطلب حلاً وسياسات تتخطى الإجراءات العسكرية، وتقتضي تعاوناً متطوراً مع القوى الأخرى في العالم، وإحياء لدور المؤسسات الدولية. واستند أوباما في «استراتيجية الأمن القومي»، وهو التقرير الأول الذي يصدره ويتضمن أولوياته الاستراتيجية، إلى مفهوم أوسع للأمن القومي يشمل تعزيز الاقتصاد والعلوم والتعليم «لأن المعرفة رأس مال»، وتطوير مصادر الطاقة البديلة، مشدداً على أن الأمن القومي يبدأ في الوطن... والإبداع يجب أن يكون أساساً للقوة الأمريكية. ولا تلوح استراتيجية أوباما أو تهدد بإمكان شنّ حروب وقائية، مع الاحتفاظ بالحق في استخدام القوة العسكرية من جانب واحد إذا

الفتية (النهار، بيروت، ٢٨/٥/٢٠١٠).

- صرح رئيس الوزراء اليمني علي محمد مجبور أن اليمن لن يقبل أية محاولة من السلطات الأمريكية لقتل رجل الدين الإسلامي أنور العولقي في الأراضي اليمنية، وهو مواطن أمريكي من أصل يمني تتهمه السلطات الأمريكية بأن له روابط بتنظيم «القاعدة» يعتقد أنه يختبئ في جنوب اليمن (النهار، بيروت، ٣١/٥/٢٠١٠).

الوضع في العراق

- أعلن في بغداد أمس الأول عن تشكيل ائتلاف بين كتلة دولة القانون برئاسة نوري المالكي والائتلاف الوطني العراقي الذي يضم التيار الصدري والمجلس الإسلامي العراقي الأعلى، وذلك بهدف تشكيل أكبر كتلة برلمانية (١٥٩ مقعداً) لتشكيل الحكومة المقبلة، على أن تقوم لجنة تمثل الائتلاف بتسمية رئيس الوزراء المقبل (الحياة، بيروت، ٦/٥/٢٠١٠).

- سقط أكثر من ١٠٠ قتيل ونحو ٣٥٠ جريحاً في سلسلة هجمات اجتاحت العراق من الموصل حتى البصرة. وعزت التقارير تصاعد العنف إلى الفراغ السياسي الناجم عن أزمة تشكيل الحكومة العراقية الجديدة (السفير، بيروت، ١١/٥/٢٠١٠).

- تم الاتفاق بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان على استئناف تصدير النفط من الإقليم (الحياة، بيروت، ١٩/٥/٢٠١٠).

- أعلن عن مقتل جنديين أمريكيين في الموصل ليصل عدد قتلى الجنود الأمريكيين منذ الغزو إلى ٤٣٩٩ قتيلاً (الحياة، بيروت، ٢٣/٥/٢٠١٠).

- تواصل الجدل بين «القائمة العراقية»

برئاسة أياد علاوي ورئيس الوزراء المنتهية ولايته ورئيس «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي بشأن تأليف الحكومة المقبلة، وقام كل من علاوي والمالكي بزيارة المرجع الديني الأعلى آية الله علي السيستاني في النجف في إطار الجهود الهادفة إلى حسم موضوع اختيار الكتلة التي يحق لها تشكيل الحكومة، إذ تؤكد القائمة العراقية أن تشكيل الحكومة المقبلة يبقى من حقها باعتبارها الفائزة بأكبر عدد من مقاعد البرلمان، فيما يعطي المالكي تفسيراً آخر لمن يحق له تأليف الحكومة، معتبراً أن التكتل الأكبر الذي يتم تشكيله في البرلمان هو الذي يحق له تشكيل الحكومة. وكانت المرجعية الدينية في النجف أكدت دعمها العملية السياسية وجهود تأليف الحكومة، لكنها أعلنت وقوفها على الحياد بين الأطراف السياسيين (النهار، بيروت، ٣٠/٥/٢٠١٠).

٥ - المجتمع المدني

- أكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في

الأردن أن معتقلين أردنيين وعرباً في السجون العراقية يتعرضون لمحاولات تجنيد من قبل جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد». وقال مسؤول ملف المعتقلين في المنظمة المحامي عبد الكريم الشريدة: «إن معتقلين أردنيين في سجن سوسة في إقليم كردستان العراق أبلغوه عبر الهاتف أن عدداً من ضباط جهاز الموساد الإسرائيلي حاولوا تجنيد المعتقلين الإسلاميين العرب في السجن». وتحدث الشريدة عن ضباط من الموساد قابلوا المعتقلين الإسلاميين أكثر من مرة، ودخلوا معهم في حوارات تركز على أن «إسرائيل ليست عدواً كما يتصور العرب والمسلمون، وأنهم يسعون إلى الإفراج عنهم». وقال: إن المعتقلين تعرضوا لمغريات كبرى

٦ - شؤون قطرية

الخرطوم

- أنجزت لجنة ترسيم الحدود بين شمال السودان وجنوبه ٨٠ بالمئة من عملها. وقد تعهد الرئيس السوداني عمر حسن البشير بالحفاظ على وحدة السودان، فيما عرض الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب حلفاً عسكرياً مع الولايات المتحدة الأمريكية (الحياة، بيروت، ٦/٥/٢٠١٠).

- شهدت الأوضاع السياسية والميدانية في السودان تدهوراً جديداً خلال اليومين الأخيرين، إذ سجلت مواجهات عنيفة بين الجيش الحكومي وحركة العدل والمساواة في دارفور، أسفرت عن مقتل ١٦٠ شخصاً، فيما أقدمت السلطات السودانية على احتجاز زعيم حزب المؤتمر الشعبي المعارض حسن الترابي، وإيقاف الصحيفة الناطقة باسمه رأي الشعب ومصادرة ممتلكاتها (السفير، بيروت، ١٧/٥/٢٠١٠).

- أقسم سلفاكير ميارديت اليمين رئيساً لإقليم جنوب السودان (الحياة، بيروت، ٢٢/٥/٢٠١٠).

عمّان

- وافق مجلس شورى جماعة «الإخوان المسلمين» في الأردن خلال اجتماع طارئ عقده أمس الأول على فكّ العلاقة التنظيمية مع حركة حماس، وذلك تطبيقاً لقرار مكتب الإرشاد العالمي القاضي بفكّ هذه العلاقة بعد أن باتت حماس تمثل تياراً مهماً داخل الحركة الوطنية الفلسطينية الساعية إلى جلاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة (الحياة، بيروت، ٨/٥/٢٠١٠).

مقابل التعاون مع الموساد، وإنهم يتعرضون لتعذيب ممنهج وظروف قاسية نتيجة رفضهم القاطع التعامل مع الجهاز الإسرائيلي (الجزيرة نت، ٣١/٥/٢٠١٠).

- ندّد المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي - الإسلامي ومؤتمر الأحزاب العربية ولجنة المتابعة لهيئة التعبئة الشعبية العربية بالجزرة الصهيونية التي ارتكبت بحق الأبطال المشاركين في أسطول الحرية من مختلف دول العالم من أجل تقديم العون الإنساني إلى الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة. وحيّت المؤتمرات الأربعة الجماهير العربية والإسلامية، وفي مقدمها جماهير الشعب التركي الشقيق على وقفها الغاضبة ومحاصرتها للقنصلية الصهيونية في اسطنبول، ودعت سائر الجماهير والقوى الشعبية في الوطن العربي والعالم الإسلامي وسائر أنحاء العالم إلى محاصرة مؤسسات الكيان الصهيوني، ولا سيما السفارات والممثلات الدبلوماسية حتى قطع العلاقات معها. وطالبت المؤتمرات الحكومات العربية جميعاً برفع الحصار فوراً عن قطاع غزة وتقديم كل ما أقرته من مساعدات لإعادة إعمار، ودعت السلطات المصرية إلى فتح معبر رفح الذي لم يعد مبرراً استمرار إغلاقه بأية ذريعة مهما كانت، والكفّ عن بناء الجدار الفولاذي واستهداف أنفاق الحياة، بعد أن انتهك الكيان الصهيوني كلّ القوانين الدولية. كذلك دعت المؤتمرات إلى سحب المبادرة العربية للسلام التي لم تعد تشكّل بعد هذه الجريمة النوعية إلا غطاء للجرائم الصهيونية، ومواجهة الضغوط الأمريكية على الحكومات العربية بضغوط عربية مقابلة على المصالح الأمريكية، والتظاهر أمام السفارات التركية إعلاناً عن التأييد للموقف التركي الباسل (بيان صادر عن المؤتمرات الأربعة، ٣١/٥/٢٠١٠).

- انتخب مجلس الشورى لحزب جبهة العمل الإسلامي المهندس علي أبو السكر المحسوب على تيار الصقور رئيساً له (النهار، بيروت، ٣٠/٥/٢٠١٠).

القاهرة

- صادق البرلمان المصري بالغالبية المطلقة على تمديد العمل بقانون الطوارئ عامين جديدين (حتى ٣١ أيار/مايو ٢٠١٢). واعتبرت الحكومة بلسان رئيسها أحمد نظيف أن قانون الطوارئ سيقصر تطبيقه في مواجهة أخطار الإرهاب وتمويله وجلب المواد المخدرة والاتجار فيها واتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على الأمن العام، لكن معارضين رفضوا هذا الطرح، مؤكدين أن السلطات الأمنية تستخدم الطوارئ في مواجهة ناشطي المعارضة منذ العام ١٩٨١ (الحياة، بيروت، ١٢/٥/٢٠١٠).

- ندّد المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر محمد بديع بـ «الانتهاكات» التي رافقت حملة انتخابات مجلس الشورى المقرر إجراؤها مطلع الشهر المقبل. وأكد أن رجال الأمن يقومون بملاحقة مرشحي الإخوان وأنصارهم ومنعهم من الحركة للدعاية الانتخابية، ووصل الأمر إلى حصار منازلهم. ويعيّن الرئيس المصري حسني مبارك ثلث أعضاء مجلس الشورى الذي يهيمن عليه الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، بينما ينتخب الثلثان الآخران من طريق انتخابات التجديد النصفي كل ثلاث سنوات. ويشارك «الإخوان المسلمون» في هذه الانتخابات بنحو ١٥ مرشحاً يتقدمون بصفتهم مستقلين، بينما يبلغ مجموع المرشحين ٤٦٤. ويشارك الحزب الوطني رسمياً بـ ٩٠ مرشحاً، إذ قدم مرشحين في دائرتين ونجح فعلاً بالتزكية ١٤ من مرشحيه، مما يعني أن الانتخابات ستجري على ٧٤ مقعداً،

غير أن عشرات من أعضاء الحزب الوطني رشحوا أنفسهم مستقلين، على أن ينضموا إلى كتلته في مجلس الشورى في حال فوزهم في الانتخابات (النهار، بيروت، ٣١/٥/٢٠١٠).

مقدشو

- احتدم الخلاف بين الرئيس الصومالي المؤقت الشيخ شريف شيخ أحمد ورئيس وزرائه عمر عبد الرشيد علي شرماركي عقب قرار الشيخ شريف بإقالة الشرماركي الذي رفض الامتثال للقرار، معتبراً أن الرئيس الصومالي لا يحق له إقالة حكومة نالت ثقة البرلمان (الحياة، بيروت، ١٩/٥/٢٠١٠). وقد تراجع الخلاف بين الرئاسة والحكومة عقب تراجع الشيخ شريف عن قراره بإقالة الشرماركي (الحياة، بيروت، ٢١/٥/٢٠١٠).

صنعاء

- تدهورت العلاقة بين السلطات اليمنية وسائر قبائل مأرب بسبب غارة نفذتها طائفة حربية يعتقد أنها أمريكية من دون طيار استهدفت قبل يومين مزرعة يملكها أمير تنظيم القاعدة في ولاية مأرب محمد بن جميل، لكنها أدت عن طريق الخطأ إلى مقتل نائب محافظ مأرب الشيخ جابر بن علي الشبواني، الذي كان في مهمة رسمية للتفاوض مع أمير التنظيم لإقناعه بالاستسلام في إطار جهود صنعاء لاحتواء خلايا التنظيم الناشط في هذه المحافظة التي توصف بأنها من أهم مخابئ التنظيم الأصولي. وقد شنت قبائل مأرب هجمات انتقامية عنيفة استهدفت معسكر الدفاع الجوي والقصر الجمهوري ومبنى المجمع الحكومي، إضافة إلى تفجير أنابيب نقل النفط الخام التي تربط حقول الإنتاج بمركز التصدير في ميناء رأس عيسى على البحر الأحمر، الأمر الذي دفع

برفعه نتيجة نفاذ مخزون الوقود والغذاء. وناقش أعضاء المجلس النيابي الحالة الأمنية في بعض المحافظات الجنوبية بناء على اقتراح قدمه نواب تحدثوا عن «عقاب جماعي تفرضه الحكومة على بعض المناطق الجنوبية»، في إشارة إلى الحصار الذي يفرضه الجيش على مناطق تمركز المسلحين الانفصاليين في محافظتي لحج والضالع (النهار، بيروت، ٢٠/٥/٢٠١٠).

بيروت

- أنجزت المحطة الرابعة والأخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان (السفير، بيروت، ٣١/٥/٢٠١٠).

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى تأليف لجنة حكومية ضمت مسؤولين عسكريين ووجهاء قبائل لـ «التحكيم القبلي» في القضية واحتواء الموقف ومحاسبة المسؤولين عن الغارة (النهار، بيروت، ٢٧/٥/٢٠١٠).

- قتل ٣ جنود يمنيين على الأقل، وأصيب ١٨ آخرون بجروح في هجمات شنتها مسلحون انفصاليون في جنوب اليمن خلال يومين واستهدفت دوريات الجيش التي تحاصر مناطق جنوبية يتمركز فيها مسلحون، فيما أقر مجلس النواب اليمني استدعاء الحكومة إلى جلسة مساءلة في شأن الحصار المفروض على بعض المناطق الجنوبية، وسط مناشدات إنسانية

صدر حديثاً

النظام الإقليمي العربي في مرحلة ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق

إيمان أحمد رجب

تتخذ هذه الدراسة من احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق مدخلاً لدراسة أبعاد العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والنظام الإقليمي العربي طوال الفترة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨، ومدى تأثير هذه العلاقة في قدرة النظام العربي على الاستمرار والاحتفاظ بتمايزه عن غيره من النظم الإقليمية، وعن تفاعلات النظام الدولي.

وتتبع الباحثة بالرصد والتحليل صور التغلغل الأمريكي في النظام العربي منذ نشأة هذا النظام رسمياً عام ١٩٤٥ وحتى عام ٢٠٠٣، ثم تعمقت بالفترة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨، فعُنت بدراسة تداعيات ذلك على ثلاثة مقومات أساسية؛ ينصرف الأول إلى حدود النظام العربي، ويتعلق المقوم الثاني، بالقيم التي تمخضت عن التفاعلات العربية - العربية، وينصرف المقوم الثالث إلى أمن النظام الإقليمي العربي، الذي قد تتم إعادة تعريفه في حال نجاح الإدارة الأمريكية في إعادة رسم حدود النظام العربي، والزجّ بإيران، بعد أن تعيد تعريف دورها، وبإسرائيل، في إطار شرق أوسطي.



مركز دراسات الوحدة العربية

النظام الإقليمي العربي في مرحلة ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق

إيمان أحمد رجب

١٥ صفحة

الثمن: ١٥ دولاراً
أو ما يعادلها